إجابة السائل
عن كتب القراءات
الجامعة للمسائل

بقلم

أبي عبد الله

عبد العزيز بن إبراهيم السوداني

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

رب يسر بفضلك يا كريم

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين، أما بعد:

فإن علم القراءات القرآنية ذروة العلوم وسنامها؛ إذ به يتلى كتاب الله المجيد، ومنه تعبق أفانين اللغة العربية نحوًا وبلاغةً وصرفًا؛ فهو الخير الذي زفّه إلينا عليه الصلاة والسلام بقوله: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».[1]

وقد ألف أعلام أمتنا الإسلامية كثيرًا من أسفار هذا العلم الجليل بما جعلهم غرة التاريخ ومصابيح الدجى، وقد ترك لنا أولئك الأعلام مصنفات شتى في القراءات السبع والقراءات العشر وغيرها؛ ضمت بين جنباتها الثر الوفير من العلوم.

وابتدأ التدوين والتأليف في علم القراءات منذ عصر مبكر فألف الأئمة القراء الكبار من شتى الأمصار كأبي عمرو والكسائي وحمزة والقاسم بن سلام وغيرهم كتبًا ورسائل في علم القراءات، وكَتَب في علم القراءات كثيرون من قديم الزمان، واشتهر أن الإمام أبا عبيد القاسم بن سلام ألف فيه مرجعًا مهمًا، ولكنه لم يصلنا، وذُكر أن القراء البدور ممن اشتهروا بالضبط والتحرير، والتحقيق والتنقيح ألفوا فيه أيضًا، ولكن شيئًا من ذلك لم يصلنا.

قال الإمام المحقق ابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ: «....فلما كانت المائة الثالثة، واتسع الخرق، وقل الضبط، وكان علم الكتاب والسنة أوفر ما كان من ذلك العصر، تصدى بعض الأئمة؛ لضبط ما رواه من القراءات، فكان أول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب أبو عبيد القاسم ابن سلام، وجعلهم فيما أحسب خمسة وعشرين قارئًا مع هؤلاء السبعة، وكان بعده أحمد

---

(١) انفرد به البخاري برقم (٥٠٢٨) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه.

ابن جبير بن محمد الكوفي- نزيل أنطاكية- جمع كتابًا في قراءات الخمسة، من كل مصر واحد، وكان بعده القاضي إسماعيل بن إسحاق المالكي، صاحب قالون ألف كتابًا في القراءات جمع فيه قراءة عشرين إمامًا-منهم هؤلاء السبعة-، وكان بعده الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، جمع كتابًا حافلًا سماه «الجامع» فيه؛ نيف وعشرون قراءة، وكان بعده أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الداجوني، جمع كتابًا في القراءات، وأدخل معهم أبا جعفر أحد العشرة، وكان في أثره أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أول من اقتصر على قراءات هؤلاء السبعة فقط، وقام الناس في زمانه وبعده، فألفوا في القراءات أنواع التواليف، كأبي بكر أحمد بن نصر الشذائي، وأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران مؤلف كتاب «الشامل»، و«الغاية»، وغير ذلك في قراءات العشرة، والإمام الأستاذ أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي مؤلف «المنتهى»، جمع فيه ما لم يجمعه من قبله، وانتدب الناس لتأليف الكتب في القراءات؛ بحسب ما وصل إليهم، وصح لديهم، كل ذلك ولم يكن بالأندلس ولا ببلاد الغرب، شيء من هذه القراءات إلى أواخر المائة الرابعة، فرحل منهم من روى القراءات بمصر ودخل بها، وكان أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله مؤلف «الروضة» أول من أدخل القراءات إلى الأندلس، ثم تبعه أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي مؤلف «التبصرة»، و«الكشف»، ثم الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني مؤلف «التيسير»، و«جامع البيان»، وهذا كتاب جامع البيان له في قراءات السبعة فيه عنهم أكثر من خمسمائة رواية وطريق.

ولا زال الناس يؤلفون في كثير القراءات وقليلها، بحسب ما وصل إليهم، أو صح لديهم ولا ينكر أحد عليهم، بل هم في ذلك متبعون سبيل السلف حيث قالوا: القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول، وما علمنا أحدا أنكر شيئًا قرأ به الآخر».اهـ بتصرف.[٢]

ومن أهم وأشهر المؤلفات في علم القراءات[٣]، وأكثرها شيوعًا واشتهارًا وتداولًا ما يلي:

---

(٢) انظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٣٣).

١ – «كتاب السبعة في القراءات»: للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي (ت ٣٢٤)، إمام كبير حاذق ضابط نحرير قال في حقه شيخه أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب النحوي (ت٢٩١هـ): في سنة (٢٨٦): «ما بقي في عصرنا هذا أحد أعلم بكتاب الله من أبي بكر بن مجاهد».اهـ[٤]

وقال عنه تلميذه أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ): الإمام في القراءة وسائر الناس له تبع[٥].اهـ

وكتابه هذا من أنفس الكتب التى ألفت في هذا الباب، وابن مجاهد حين اختار السبعة لم يسقط رواية من سواهم، ولم يبطلها ولم يعتقد أن قراءات هؤلاء السبعة هي الحروف السبعة الوارد في الحديث، وإنما قصد أن ما سوى قراءات هؤلاء السبعة يأتي وراء السبعة في عدد من يقرؤون بها في الأمصار، واهتم بضبط الروايات، وتحرير أوجه الخلاف، والتمييز بين الطرق، ووضوح العبارة والتلخيص.[٦]

وقد اشتهر هذا الكتاب شهرة فائقة وتناقله طلبة العلم، وكان ابن مجاهد قصد التخفيف على طلبة القراءات وتقريب هذا العلم لهم فاقتصر على سبعة قراء واختار راويين عن كل قارئ، وقد عرف ابن مجاهد بعد ذلك بـ«مسبّع السبعة».

وقد فعل ابن مجاهد ذلك رغبة في ضبط قراءات السابقين وحفظها، وفي هذا يقول تلميذه أبو طاهر بن أبي هاشم (ت ٣٤٩ هـ): سأل رجل ابن مجاهد: لم لا يختار الشيخ لنفسه حرفا يحمل عليه؟ فقال: نحن أحوج إلى أن نعمل أنفسنا في حفظ ما مضى عليه أئمتنا،

---

(٣) وقد يسر الله لي بإفراد رسالة في ذلك، وذكرت أهم وأشهر المصنفات في هذا العلم، وأنصح كل شارع في دراسة هذا العلم أن يعتني بهذه الكتب مذاكرة ودراسة وجردًا؛ فهي من أحسن ما كتب في هذا.

(٤) انظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٥/ ١٤٥).

(٥) انظر: كتاب البديع لابن خالويه (ص ٤١٣)، تحقيق جايد زيدان مخلف.

(٦) انظر: جمال القراء (ص٤٢٣).

أحوج منّا إلى اختيار حرف يقرأ به من بعدنا».اهـ[٧]

قال الإمام المحقق ابن الجزري رحمه الله: «....فإن القراءات المشهورة اليوم عن السبعة والعشرة والثلاثة عشرة بالنسبة إلى ما كان مشهورًا في الأعصار الأول، قل من كثر ونزر من بحر، فإن من له اطلاع على ذلك يعرف علمه العلم اليقين، وذلك أن القراء الذين أخذوا عن أولئك الأئمة المتقدمين من السبعة وغيرهم كانوا أممًا لا تحصى، وطوائف لا تستقصى، والذين أخذوا عنهم أيضًا أكثر وهلم جرا».اهـ[٨]

أسماء الكتاب: للكتاب أسماء كثيرة منها:

* كتاب السبعة في مذاهب القراء.
* اختلاف قراء الأمصار في القراءات السبع.
* كتاب السبعة في منازل القراء.

وأشهر هذه التسميات – وبه اشتهر الكتاب– كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد[٩].

٢– «كتاب التبصرة في القراءات»: للإمام المقرئ أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني، ثم الأندلسي القرطبي إمام علامة محقق عارف، أستاذ القراء والمجودين، ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة بالقيروان، وكان من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية، حسن الفهم والخلق، جيد الدين والعقل، كثير التأليف في علوم القرآن محسنًا مجودًا عالمًا بمعاني القراءات، توفي سنة سبع وثلاثين وأربعمائة.[١٠]

ذكر في كتابه هذا أصول القراءة، وذكر ما اختلف فيه المشهورون من القراء، وخرّج في الكتاب أربع عشرة رواية معتمد على ما قرأ به على شيخه أبي الطيب ابن غلبون الحلبي،

---

(٧) انظر: معرفة القراء الكبار (١: ٢١٧).

(٨) انظر: النشر في القراءات العشر (١/ ٣٣).

(٩) انظر: مقدمة د. شوقي ضيف للكتاب (ص ١٢).

(١٠) انظر: غاية النهاية (٢/ ٣٠٩)، ومعرفة القراء الكبار (١/ ٣٩٥).

وقلّ ما ذكر ما قد قرأ به على غيره، ونبه على قول مخالفه في بعض رواياته واختياراته، وقلل فيه الروايات الشاذة، وترك التكرار؛ لكنه جمع من أصول ما فُرّق في الكتب، ويمتاز مكي بأنه لا يستطرد في كتبه مما يجعل لموضوعه اتساقًا يقف القارئ فيه على المراد، وبدأ كتابه هذا بخطبة ثم ذكر أسماء القراء، وذكر السند المتصل إلى رسول ﷺ، ثم ذكر الاستعاذة والبسملة واختلاف القراء فيهما، وذكر اختلافهم في فاتحة الكتاب، واختلافهم في سورة البقرة وفي المد والقصر وما اختلف فيه من المد، واختلافهم في اجتماع الهمزتين، ثم ذكر اختلافهم في ما قل دوره من الحرف، ويتابع ذكر الاختلاف في السور على ترتيبها المعهود إلى آخر القرآن.[١١]

٣- «كتاب التيسير في القراءات السبع»: للإمام العلامة الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأموي، ولد سنة (٣٧١هـ)، وبدأ بطلب العلم منذ نعومة أظفاره، وكان آية في علم قراءة القرآن وطرقه ورواياته، وتفسيره، ومعانيه، وإعرابه، ولم يكن في عصره من يضاهيه في قوة حفظه وحسن تحقيقه، ونقل عنه أنه كان يقول: ما رأيت شيئًا قط إلا كتبته، وما كتبته إلا حفظته، ولا حفظته فنسيته، وكان بارعًا بعلوم الحديث وطرقه وأسماء رجاله وكذلك في الفقه وسائر أنواع العلوم، توفي سنة (٤٤٤هـ).[١٢]

وبهذا الكتاب اشتهر المؤلف، والحق أنه من أصح الكتب المؤلفة في علم القراءات وضبطها كما قال ابن الجزري وقد نظمه الإمام أبو محمد القاسم بن فِيرُّه الشاطبي تسهيلًا لحفظه وتعليمه في القصيدة الموسومة بـ «حرز الأماني ووجه التهاني» والمعروفة بالشاطبية، فصار الفرع أشهر من الأصل وأكثر شروحًا منه؛ لأن المنظوم أسهل للحفظ.

وكتاب التيسير منقسم من حيث ذكر خلاف القراء قسمين:

---

(١١) انظر: مقدمة محقق التبصرة محي الدين رمضان (ص٧- ١٢).

(١٢) انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٤٠٦)، وغاية النهاية (١/ ٥٠٣).

القسم الأول: يبحث في اختلاف القراء السبعة ومذاهبهم التي يكثر دورها في السور ويجري القياس عليها نحو الاختلاف في الإظهار والإدغام والمد والقصر والهمزتين والفتح والإمالة وغير ذلك، وهو مرتب على أبواب وفصول.

أما القسم الثاني: فيحتوي على ذكر الحروف التي يقل دورها في القرآن الكريم ولا يقاس عيلها، واختلاف القراء في هذا الباب أكثر توسعًا من القسم الأول، كمثل اختلافهم في القراءة بالجمع والتوحيد وبالاستفهام والخبر وبالخطاب والأخبار إلى غير ذلك.[١٣]

وللإمام أبي عمرو الداني كتاب جليل آخر وهو كتاب «جامع البيان في القراءات السبع» الذي اشتمل على نيف وخمسمائة رواية وطريق عن الأئمة السبعة، قال الإمام ابن الجزري عن هذا الكتاب: «كتاب جليل في هذا العلم لم يؤلف مثله».اهـ[١٤]

٤ - «منظومة حرز الأماني ووجه التهاني» المعروفة بـ (الشاطبية)، أو اللامية: للعلامة القاسم ابن فِيرُّه بن خلف الشاطبي الرعيني، الضرير، العلامة، أحد الأعلام الكبار والمشتهرين في الأقطار، إمام القراء، ولد سنة (٥٣٨هـ) بشاطبة، قرية من قرى الأندلس، وكان عالمًا بالحديث والتفسير واللغة، ونظم أيضًا قصيدته الرائية المسماة عقيلة أتراب القصائد في رسم المصحف، وقصيدة أخرى تسمي ناظمة الزهر في عد الآي ، وقصيدة دالية (خمسمائة بيت) لخص فيها كتاب التمهيد لابن عبد البر ، وكان إمامًا كبيرًا أعجوبة في الذكاء كثير الفنون، آية من آيات الله تعالى، غاية القراءات حافظًا للحديث بصيرًا بالعربية، رأسًا في الأدب مع الزهد والعبادة. توفي رحمه الله سنة تسعين وخمسمائة بالقاهرة.[١٥]

---

(١٣) انظر: مقدمة ناشر كتاب التيسير للداني ص: (ط ، ي).

(١٤) انظر: النشر(١/ ٦١)، علم القراءات نشأته–أطواره –أثره في العلوم لنبيل آل إسماعيل ص١٢٤).

(١٥) انظر: معرفة القراء الكبار (٢/ ٥٧٣)، وسير أعلام النبلاء (٢١/ ٢٦١) والبداية والنهاية (١٣/ ١١).

أما منظومته – حرز الأماني – فمن أحسن المؤلفات المنظومة في علم القراءات؛ فإنها جمعت ما تواتر عن الأئمة القراء السبعة بمضمن كتاب «التيسير» للداني، قصد بها المؤلف تيسير هذا العلم، وتقريب حفظه، وتسهيل تناوله، وقد بلغ عدد أبياتها ألفًا ومائة وثلاثة وسبعين بيتًا، وتعتبر هذه القصيدة من عيون النظم، بما اشتملت عليه من عذوبة الألفاظ، ورصانة الأسلوب، وجمال المطلع والمقطع، وروعة المعنى، وسمو التوجيه، وبديع الحكم وحسن الإرشاد، فلا عجب أن يتلقاها العلماء في سائر الأعصار والأمصار بالقبول، ويعتنوا بها أعظم عناية، ويتوافروا على شرح ألفظاها وحل رموزها، وكشف أسرارها، واستخراج دررها وجواهرها.

قال الإمام ابن الجزري رحمه الله في وصفها: «...ومن وقف على قصيدتيه علم مقدار ما آتاه الله في ذلك، خصوصًا اللامية التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها؛ فإنه لا يعرف مقدارها إلا من نظم على منوالها، أو قابل بينها وبين ما نظم على طريقها، ولقد رزق هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفن؛ بل أكاد أن أقول: ولا في غير هذا الفن؛ فإنني لا أحسب أن بلدًا من بلاد الإسلام يخلو منه؛ بل لا أظن أن بيت طالب علم يخلو من نسخة به، ولقد تنافس الناس فيها، ورغبوا من اقتناء النسخ الصحاح بها إلى غاية حتى إنه كانت عندي نسخة باللامية والرائية بخط الحجيج صاحب السخاوي مجلدة فأعطيت بوزنها فضة فلم أقبل، ولقد بالغ الناس في التغالي فيها وأخذ أقوالها مسلمة واعتبار ألفاظها منطوقًا ومفهومًا حتى خرجوا بذلك عن حد أن تكون لغير معصوم وتجاوز بعض الحد فزعم أن ما فيها هو القراءات السبع، وأن ما عدا ذلك شاذ لا تجوز القراءة به...».[١٦]

أبدع فيها غاية الإبداع فصارت عمدة الفن، ولها شروح كثيرة جدا لا يستغنى عنها من أحسنها وأدقها:

---

(١٦) انظر: طبقات القراء (٢/ ٢٣).

١)- «فتح الوصيد في شرح القصيد» للإمام علي بن محمد السخاوي (ت٦٤٣) من أجل وأنبل تلميذ الناظم وصاحبه، وهو أول من شرحها، واشتهرت بسببه.[١٧]

٢) – «الدرة الفريدة في شرح القصيدة» لأبي يوسف المنتخب ابن أبي العز بن رشيد الهمداني (ت ٦٤٣).

٤) – «كنز المعاني شرح حرز الأماني»: للإمام محمد بن أحمد بن محمد الموصلي المعروف بـ «شعلة» (ت٦٥٦هـ)، ويمتاز هذا الشرح بحسن النظام وجمال الترتيب ويتكلم على البيت من ناحية اللغة والإعراب والمعنى.

٥) – «إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع»: للإمام عبد الرحمن بن إسماعيل ابن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي (ت٦٦٥هـ). وهو تأليف متوسط لا بأس به ثم اختصره.

٦)- «كنز المعاني» لإبراهيم بن عمر الجعبري (ت٦٣٢هـ)، وصفه القسطلاني بأنه: «شرح عظيم لم يصنف مثله».[١٨] وعلق عليه شمس الدين أحمد بن إسماعيل الكوراني، تعليقًا مختصرًا مفيدًا.

وشروح هؤلاء الأئمة هي أجلّ شروح الشاطبية، وأصحابها أجلُّ مَن يروي الشاطبية، ممن اشتهرت شروحهم.

٧) – «سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي»: للإمام أبي القاسم علي بن عثمان ابن القاصح البغدادي (ت٨٠١هـ).

٨) – «الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع» لعبد الفتاح بن عبد الغني القاضي(ت١٤٠٣هـ)، وأكثر قراء العصر يعتمدون عليه؛ لسهولته وتوفره.

وقد ذكر العلماء من شروح الشاطبية أكثر من ٤٠ مؤلفًا.[١٩]

---

(١٧) انظر: طبقات القراء (٢/ ٢٢).

(١٨) انظر: لطائف الإشارات (١/ ٨٩).

ومن أشهر مختصرات الشاطبية:

١ – «الشمعة» قصيدة رائية قدر نصف الشاطبية: أحسن من نظمها واختصارها الإمام أبو عبد الله محمد الموصلي المعروف بـ (شعلة).

٢ – مختصر عبد الصمد التبريزي في خمسمائة بيت.

٣ – نظم درر الجلا لعبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقي.[٢٠]

٤ – حوز المعاني: لابن مالك النحوي .

وكثير من هذه الكتب التي ذكرت والتي أغفلت الحديث عنها –اختصارًا– ذكرها صاحب كشف الظنون مادة «حزر الأماني».

٥ – «كتاب النشر في القراءات العشر»: للإمام العلامة محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، شيخ القراء وحجة المحققين، ولد في ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، وكان حياته عامرة بالتأليف والإقراء حيثما ارتحل، ويعتبر كتابه هذا سِفْرٌ جلّ قدره، وفاح بين الأنام عطره، وعز على الزمان أن يأتي بمثله، وعجزت الأقلام عن حصر فضله؛ فهو كتاب حقيق أن تشد إليه الرحال، لما حواه من صحيح النقول وفصيح الأقوال، جمع فيه مؤلفه رحمه الله تعالى من الروايات والطرق ما لا يعتريه وهن، ولا يتطرق إليه شك ولا طعن، على تواتر محكم، وسند متصل معلم، فهو البقية المغنية في القراءات، بما حواه من محرر طرق الروايات، وهو البستان الجامع والروضة الزاهية، والإرشاد النافع والتذكرة الواقية، هذا إلى ما انطوى في ثناياه من علوم الأداء، الجارية في فقه اللغة العربية، مجرى الأساس من البناء، فمن علم مخارج الحروف

---

(١٩) انظر: كشف الظنون مادة «حرز الأماني».

(٢٠) وهذه المختصرات وقفت عليها في مكتبة القاهرة ببلاد مصر حرسها الله.

وصفاتها، إلى علم الوقوف وأحكامها، إلى بحوث في الإدغامَيْن، والهمزات والياءَيْن، والفتح والإمالة والرسم، وفني الابتداء والختم، إلى غير ذلك.[٢١]

وله أيضًا: «كتاب طيبة النشر في القراءات العشر» ذكر غير واحد من أهل العلم أن الإمام ابن الجزري عندما ألّف كتاب «النشر» واستقاه من أمهات المصادر الأصيلة في علم القراءات، وضمّن فيه قراءات الأئمة العشرة، ورواتهم المشهورين المذكورين في الشاطبيّة والدّرة، وتوسّع في الطرق وفصّلها في نشره تفصيلاً؛ عنّ له أن ينْظم هذا السفر الجليل في نظم أصيل، يقتصر فيه على صحيح النقول، وفصيح الأقوال، فنظم بذلك منظومة يسيرة أطلق عليها «طيبة النشر في القراءات العشر» ولقد اقتفى فيها أثر الشاطبي في استخدام مصطلحات الكتاب ليسهل على كلّ طالب استحضار قواعد هذا الفن، وتحصيل مسائله، وهي قليلة الألفاظ كثيرة المعاني، جمع فيها طرق القراء ورواياتهم، واعتمد ما في الشاطبية، وكتاب التيسير لأبي عمرو الداني، وزاد عليهما الضعف من القراءات والروايات والطرق التي تصل إلى الثمانين طريقًا تحقيقًا، وتتشعب هذه الثمانون إلى تسعمائة وثمانين طريقًا، حيث لم يعد الناظم للشاطبي وأمثاله إلى صاحب التيسير وغيره سوى طريقٍ واحد، حيث قال في نشره: «فلو عددنا طرقنا وطرقهم لتجاوزت الألف».

كما أنها حوت على نُبْذة من علم التجويد، ونُبْذة من علم الوقف والابتداء، وباب إفراد القراءات وجمعها، فحوت على أصول هذا الفن وقواعده وعلى مسائل وفرائد عزيزة، وتبرز أهميتها أيضًا أنها من المصادر الأصيلة المقروء بها اليوم، ومرجع لمن أراد القراءة بالعشر.

ومن أحسن وأشهر الشروح لطيبة النشر:

---

(٢١) انظر: مقدمة كتاب النشر (١/ ٢)، ولطائف الإشارات (١/ ٩١).

١) – «شرح طيبة النشر في القراءات العشر» للإمام محمد بن محمد بن محمد بن علي محب الدين النُّوَيْري، أبو القاسم عالم مصري مالكي المذهب، فقيه أصولي مقرئ قرأ القراءات على ابن الجزري وغيره (ت٨٥٧هـ).[٢٢]

٢) – «شرح طيبة النشر في القراءات العشر» لابن ناظمها أحمد بن محمد بن الجزري (ت٨٥٩).

٣) – «غنيمة الطلبة بشرح الطيبة» لمحمد بن محفوظ الترمسي.

٤) – «الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر» لمحمد بن محمد بن محمد بن سالم.

٥) – «الكوكب الدري في شرح طيبة ابن الجزري» لمحمد الصادق قمحاوي.[٢٣]

٦)– كتاب: «إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر» لأحمد بن محمد بن أحمد ابن عبد الغني ، الملقب بشهاب الدين المشهور بالبنا الدمياطي، ولد بدمياط[٢٤] ونشأ بها، وحفظ القرآن الكريم وجوده، كما برع في علم القراءات ومبادئ العلوم المختلفة على مشايخ دمياط، ولما أراد المزيد من العلم رحل إلى القاهرة، فلازم علماءها، وتلقى عنهم سائر العلوم المختلفة من القراءات والحديث والفقه، والأصول، والتاريخ والسير، وسائر العلوم الشرعية والعربية، حتى وصل ما لم يصل إليه نظراؤه من علماء عصره، ثم رحل بعد ذلك إلى الحجاز فحج، وأقام هناك طلبًا للعلم، ثم رجع إلى دمياط ينشر العلم فيها ويستفيد منه العامة والخاصة، ثم عاد مرة ثانية إلى الحجاز فحج وظل مقيمًا بالمدينة حتى

---

(٢٢) [انظر: الضوء اللامع (٩/ ٢٤٦)، ومعجم المؤلفين (١١/ ٢٨٦)].

(٢٣) [انظر: مقدمة كتاب النشر (١/ ٢)].

(٢٤) انظر: مقدمة كتاب الإتحاف (١/ ٤٣)، والأعلام (١/ ٤٢٠)، ودمياط: مدينة قديمة تقع بين تنيس والقاهرة، على زواية بين بحر الروم المليح والنيل، ومن شمالي دمياط يصب ماء النيل إلى البحر، وتتميز بالهواء الطيب.انظر: معجم البلدان (٢/ ٤٧٢)، وقد زرتها ومكثت فيها ثلاثة أيام بلياليهن برفقة أخينا الشيخ المجود / د. محمد إدريس السنوسي وفقه الله.

توفاه الله لثلاث خلون من المحرم سنة سبع عشرة ومائة وألف ودفن بالبقيع.(٢٥)

التعريف بالكتاب:

ولما كانت القراءات هي المقصود الأعظم من تأليف هذا الكتاب سمي بهذا الاسم، وإن كان مشتملًا على كل ما يتعلق بالقراءات من علوم أخرى، وبذلك نستطيع أن نستخلص أهم مميزات هذا الكتاب في النقاط الآتية:

١ - **جمع علوم القراءات:** كاد أن يكون هذا الكتاب جامعًا لعلوم القراءات كلها في مؤلف واحد وهو عمل جليل، وجهد عظيم تبع فيه المؤلف طريقة الإمام شهاب الدين القسطلاني، في كتابه لطائف الإرشادات لفنون القراءات واستدرك عليه كثيرًا فوضح الصواب فيها مع الدقة في العزو والأمانة في النقل ، وتحدث في أول كتابه على الأمور التالية:

أ- عرف القراءات، وذكر أقسامها المختلفة، ثم عرف بعلماء القراءات الأربعة عشر ، ورواتهم وطرقهم، وسبب نسبة القراءات إلى هؤلاء الأئمة بالذات.

ب- عقد فصلًا خاصًا للحديث عن الرسم العثماني وضوابطه، وكل ما يتعلق بقواعد الرسم.

جـ- عقد فصلًا مستقلًا تحدث فيه عن آداب القرآن الكريم ، وكيفية تلاوته وما ينبغي على قارئ القراءات ، وكيفية جمع القراءات ، ومسلك السلف في ذلك.

د- ثم أعقب ذلك كله ببيان أصول القراءات، وتوجيهها من حيث العربية، ثم أعقب بالفرش، وهو ما يخص كل سورة من سور القرآن الكريم على حدة.

هـ- ثم يذكر المؤلف عند البدء بالسورة اسمها وكونها مكية أو مدنية، ثم يثني بالفواصل وعدد الآيات والخلاف فيها موجهًا القراءات من حيث اللغة والإعراب إلخ..

٢ - **الاهتمام بالتوجيه:** لا يكتفي برأي واحد في التوجيه، حتى ولو كان مشهورًا بل يروي

---

(٢٥) البقيع: مقبرة أهل المدينة إلى يومنا هذا ، وهي داخل المدينة شرقي المسجد النبوي، وهذا المكان دفن به كثير من الصحابة والتابعين.

كل ما قيل فيها ويشير إلى الراجح منها.

٣- الاهتمام بالتفسير: الإمام البنا اعتنى بهذه الناحية عناية تامة حيث يتبع الكلام على أوجه القراءات بالحديث عن المعاني التي تفهم تبعًا لهذا الاختلاف.

٤- العناية بالأحكام الفقهية: كذلك من مميزات هذا الكتاب أنه - أحيانًا - يتعرض لبعض الأحكام الفقهية، التي تمس جانب القراءة سواء في الصلاة، أو خارجها.[٢٦]

٧)- كتاب: «البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة» للعلامة الشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، ولد سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وألف من الهجرة بمصر، له جهود طيبة في نشر القراءات القرآنية بالإقراء والتعليم والتأليف، توفي سنة ١٤٠٣هـ.

منهج المؤلف في كتابه:

قال رحمه الله: «فلما رأيت حاجة طلاب المرحلة الأولى من معهد القراءات ماسة إلى كتاب يجمع ما في الشاطبية والدرة من القراءات، وضعت هذا الكتاب، وضمنته القراءات العشر من طريقي التيسير والتحبير، والشاطبية والدرة، وقد سلكت فيه مسلك صاحب غيث النفع في ترتيبه ونظامه، فأذكر كل ربع من القرآن الكريم على حدة، وأذكر ما فيه من كلمات الخلاف كلمة كلمة مبينا خلاف الأئمة العشرة في كل منها، سواء أكان ذلك الخلاف من قبيل الأصول، أم من قبيل الفرش، وبعد الانتهاء من الربع على هذه الكيفية أذكر آخر كلمة فيه وأنبه على أنها آخر الربع، ثم أقول «الممال» وأحصر جميع الكلمات الممالة، ضامًا النظير إلى نظيره، مبينًا عند كل كلمة ونظيرها من يميلها ومن يقللها، غير أنى لم أحذ حذو صاحب الغيث في جمعه بين من يميل ومن يقلل..... ثم قال: ثم بعد الفراغ من بيان «الممال» على هذا الوجه أقول «المدغم» وأقسمه إلى قسمين: صغير وكبير، فأبدأ بالصغير وأذكر فيه ما احتواه الربع من الكلمات التي يتحقق فيها هذا النوع من الإدغام، ثم

---

(٢٦) انظر: أمثلة على ذلك في مقدمة الكتاب (١/ ٥٥).

أبين من يظهرها ومن يدغمها من القراء العشرة، ثم أثني بالكبير فأستوعب الكلمات التي يتحقق فيها هذا النوع من الإدغام أيضًا ولكني لا أنبه على من يدغمها اعتمادا على ذكره في أول ربع من القرآن؛ ولأنه من المعلوم بداهة عند المشتغلين بهذا الفن أن السوسي هو صاحب هذا المذهب؛ فإن وافقه أحد من العشرة على إدغام بعض الكلمات أنبه عليه فأقول: وقد وافقه على إدغام كذا من الكلمات فلان....ثم قال: وقد أجمع الكلمات المنتشرة في الربع المبعثرة في جوانبه التي تكررت مرارا سواء كانت من الأصول أم من الفرش، مثل «الصلاة»، «خيرا»، «البيوت» ، «القرآن»، «إسرائيل»، وأنظمها في سلك واحد، وأحكم عليها حكمًا واحدًا فأقول: «جلي»، أو «واضح» أو «لا يخفى» طلبًا للاختصار. وحذرًا من كثرة التكرار»[٢٧].

٨)- كتاب: «جمال القراء وكمال الإقراء» للإمام أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد، علم الدين السخاوي ولد في سخا بمصر[٢٨](سنة ٥٥٨هـ أو ٥٥٩هـ)، وانتقل إلى القاهرة يتعلم ويتفقه ويأخذ على كبار العلماء ، والتقى بالإمام الشاطبي فلازمه وأخذ عنه القراءات، واللغة ، كما أفاد من كبار علماء العصر من القاهرة والإسكندرية ودمشق ، وارتحل إلى دمشق أواخر القرن السادس وأقام فيها، فعلمت مكانته وذاع صيته، وصار إمامًا في التفسير والقراءات واللغة ، وتصدر بجامعها للإقراء والإفادة، فاجتمع عليه الطلاب يفيدون منه، ويتلقون علومهم عليه، وبقي على ذلك أكثر من أربعين سنة تتلمذ له فيها عدد كبير من العلماء كأبي شامة المقدسي، وتبوّأ أبو الحسن المناصب في دمشق، وألف الكتب النافعة، وصنف في علم القراءات وشرح قصيدة شيخه في القراءات شرحًا

---

(٢٧) مقدمة الكتاب (ص ٥)

(٢٨) سخا بلدة مصرية تقع في محافظة كفر الشيخ.

كافيًا، وواصل حياة البحث والتعليم إلى أن توفي ليلة الأحد، ثاني عشر من جمادي الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة.[٢٩]

التعريف بالكتاب:

الكتاب كما وصفه العلماء مجموعة من الكتب، جعلها المؤلف تحت كتاب واحد، ومن أجل ذلك ولكون كل مبحث فيه يصلح أن يكون كتابًا، كثر ذكر المترجمين للمؤلف لأقسام منه على أنها كتب مستقلة، ووجدت نسخًا من هذه الأقسام في مخطوطات مستقلة، وقد سمى كل قسم من أقسام جمال القراء كتابًا، فكان مجموع ذلك عدة كتب وهي: نثر الدرر في ذكر الآيات والسور، والإفصاح الموجز في إيضاح المعجز، ومنازل الإجلال والتعظيم في فضال القرآن العظيم، وتجزئة القرآن، وأقوى العُدَد في معرفة العَدَد، وذكر الشواذ، والطود الراسخ في المنسوخ والناسخ، ومراتب الأصول وغرائب الفصول، ومنهاج التوفيق إلى معرفة التجويد والتحقيق، والاهتداء في معرفة الوقف والابتداء.

وفي كل كتاب من هذه الكتب يسعى المؤلف إلى جعله جامعًا شاملًا؛ فينقل ما جاء للعلماء فيه، وينسق الآراء والأقوال؛ ليجعها بين يدي القارئ ميسورة سهلة؛ فهو كمدرس مقرئ يريد أن يوفر للطلاب كتابًا فيه خلاصة جهود العلماء فيه، وهو يرجع إلى كثير من الكتب والمصادر، والمؤلف يروي كثيرًا من الأحاديث النبوية مسندة عن شيوخه إلى مصادرها في كتب الحديث، وخلاصة القول أن الكتاب جيد نافع قيم، فيه كثير من المباحث القيمة المفيدة.[٣٠]

٩)- كتاب: «لطائف الإشارات لفنون القراءات»: للحافظ شهاب الدين أبو العباس أحمد ابن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن أحمد بن محمد بن حسين بن علي القسطلاني المصري الشافعي الإمام الحجة الفقيه المقرئ المسند، ولد في القاهرة في ثاني عشر من ذي

---

(٢٩) ينظر: معرفة القراء الكبار (٢/ ٦٣١)، وطبقات القراء (١/ ٥٦٧)، والأعلام (٤/ ٣٣٢).

(٣٠) انظر: علم القراءات لنبيل بن محمد آل إسماعيل (ص ١٣٥).

العقدة عام (٨٥١هـ) ونشأ بها كما ينشأ الفتيان، فحفظ القرآن ، وحفظ الشاطبية، والطيبة ومتونًا أخرى في فنون كثيرة، ولقي في هذه الفترة شيوخًا كثيرين ممن كانوا يتصدرون في ساحات الجامع الأزهر – في عهده الأول-، وقد بدأ القسطلاني حياته واعظًا إلى جانب إقرائه، ورحل إلى مكة والمدينة وعاش بهما زمنًا تلقى فيه عن شيوخهما، وتجمع المراجع على أن وفاته كانت ليلة الجمعة، ثامن المحرم سنة ٩٢٣هـ وأنها كانت لعروض فالج له.[٣١]

التعريف بالكتاب:

الكتاب ليس شرحًا لمتن، ولا تعليقًا، ولا حاشية، ولا اختصارًا لكتاب سبق، لقد طالع القسطلاني أصول القراءات الأربع عشرة ، وتلقاها عن شيوخ كبار، عرضًا وسماعًا ، ونستطيع معرفة منهج الكتاب ومحتواه من كلامه البليغ، حيث يقول: «إن رام السالك فيه ما يتعلق بنشر القراءات العشر، أو الأربعة الزائدة عليها ، على اختلاف طرقها المستنيرة، فاز بآماله، أو أعاريبها على تنوع وجوهها الوجيهة؛ ظفر بكماله، أو الوقف والابتداء، كان نعم المرشد في الاهتداء، أو علم مرسوم الخط العثماني ، حظي بنيل البغية والأماني أو معرفة آي التنزيل وكلماته وحروفه من حيث العدد، منح بحسن المدد، مع ما حواه من محاسن دقائق أنوار التأويل، واشتمل عليه من لطائف أسرار التنزيل، وقد آن أن أطلق عنان القلم لجريانه في ميدان البيان، وأفتح أبواب هذا الكتاب الموصلة لمطالب كنوز هذا الشأن».اهـ[٣٢]

وللمؤلف كتاب عظيم القدر هو: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، وهو مطبوع شائع مشهور ، وغير ذلك من الكتب النافعة القيمة في القراءات وغيرها.

---

(٣١) انظر: البدر الطالع للشوكاني (١/ ١٠٢)، والإعلام (١/ ٢٣٢).

(٣٢) انظر: لطائف الإشارات (١/ ١٩).

١٠)- كتاب: «الحجة للقراء السبعة»: للإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد الفارسي، تعلم في بلده ورحل في طلب العلم إلى بغداد وبلاد الشام، كان شيخه في القراءة ابن مجاهد، وكان من نحنة البصرة، وهو خليفة سيبويه حتى قيل: لو عاش سيبويه لاحتاج إليه توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة على الراجح.

موضوعه وطريقته:

أما موضوع الكتاب: فهو الاحتجاج للقراءات وتوثيقها وتوجيهها، والتماس الدليل لقراءة كل قارئ من القرّاء السبعة الذين اختارهم ابن مجاهد، وذلك إما بالاستناد إلى قاعدة مشهورة في العربية، أو بالتماس علّة خفية بعيدة الإدراك يحاول اقتناصها، أو توليدها أو بالاعتماد على القياس وحشد النظائر ومقارنة المثيل بالمثيل، وهو مما برع فيه أبو علي.

وكان يسوق لكل أسلوب من أساليب احتجاجه الآيات القرآنية، والحديث النبوي، والشعر الصالح للاحتجاج، والأمثال العربية، ولغات العرب ولهجاتها، وأقوال أئمة العربية وعلى رأسهم سيبويه الذي انتشرت عبارات كتابه في حجته.

وأما عن طريقته في ذلك: فطريقة المتن والشرح؛ فهو يعرض أولا نص ابن مجاهد في عرضه لاختلاف القرّاء في كل حرف من الحروف، مصرّحا باسمه أو مغفلا له مكتفيا بقوله: اختلفوا ... ثم يعقبه بقول شيخه ابن السراج وذلك في القسم الذي شرع في تفسيره من الفاتحة وسورة البقرة. أو بكلامه هو بقوله: قال أبو علي.

ميزة الكتاب ومؤلفه:

لعلّ أبرز ما يتميز به أسلوب أبي علي هو ظاهرة الاستطراد والانطلاق بعيدا عن أصل الموضوع المطروق حتى يكاد ينسي آخره أوله؛ فهو ينتقل بالقارئ من الكلام على الحرف والخلاف فيه والاحتجاج له، إلى تفسير الآية؛ فيغوص في الأعماق فيستخرج من كنوز المعاني، ودرر الحقائق ما ينتزع إعجابنا بسعة عقله، ونفاذ فكره، أو يتناول الكلمة وما يتفرع عنها من معان وما تدلّ عليه من دلالات فيتناولها معنى معنى مبيّنا له مع شواهده، ثم

يتجاوزه إلى الحديث عن الوجوه الإعرابية، أو العلل الصرفية، ويناقش جميع ذلك، ويحشد له الشواهد والأدلة فيشبعه ولا يترك بعده زيادة لمستزيد، وهو أشبه ما يكون بالنبع الغزير المتدفق في الأرض المستوية، ينبثق فيشق دروبا لنفسه في كل مكان قبل أن يأخذ مجراه.

وهذا الاستطراد كان مدعاة للإطالة، وقد رافقه بعض الغموض في العبارة أحيانا وعلى الأخص في الجزء الأول من الكتاب الذي استغرق فيه سورة فاتحة الكتاب، وثلاثين آية من سورة البقرة فقط، ولعلّ ذلك دعا تلميذه ابن جنّي لأن يقول عنه: «وقد كان شيخنا أبو علي عمل كتاب الحجة في قراءة السبعة، فأغمضه وأطاله حتى منع كثيرا ممّن يدّعي العربية فضلا على القراء منه وأجفاهم عنه».اهـ[٣٣]

ولا تدل هذه العبارة على طعن ابن جني في ما صنع أستاذه كما فهمها بعض الباحثين المحدثين، وإنما تعني أن من لم يكن من أهل العربية متمرسًا بها يصعب أن يفهم كتابه، وهذا حق، فقد أثنى القدماء من مؤرخين ونحويين ولغويين وقرّاء ومفسرين على كتاب «الحجة» وأعجبوا به، وراحوا يتدارسونه ويختصرونه، وينقلون منه في مؤلفاتهم.

قيمة الكتاب:

قال في ذيل تجارب الأمم: «صنّف في أيام عضد الدولة المصنفات الرائعة في أجناس العلوم المتفرقة، فمنها كتاب الحجة في القراءات السبع، وهو كتاب ليس له نظير في جلالة قدر، واشتهار ذكر».[٣٤]

وجاء في طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة: «كتاب الحجة في تخريج القراءات السبعة من أحسن الكتب وأعظمها».

---

(٣٣) انظر: المحتسب (١/ ٢٣٦).

(٣٤) انظر: ذيل تجارب الأمم (ص١٨٣).

وقال ابن الجزري في طبقات القرّاء: «وألّف كتاب التذكرة وكتاب الحجة شرح سبعة ابن مجاهد فأجاد وأفاد».

وقد اختصره جماعة من الأندلسيين منهم فيما ذكره ياقوت مكي بن أبي طالب المتوفى سنة (٤٣٧ هـ) في كتاب سمّاه «منتخب الحجة في القراءات، وجعله في ثلاثين جزءا»[٣٥].

واختصره كذلك أبو طاهر إسماعيل بن خلف الأندلسي المتوفى (سنة ٤٥٥هـ) وانتفع به الناس، كما ذكر السيوطي عليه رحمة الله [٣٦].

واختصره محمد بن شريح الرعيني المتوفى (سنة ٤٧٦).[٣٧]

ويحتاج الطالب إلى معرفة تراجم القراء (طبقات القراء): وهو العلم الذي يعتني بالترجمة لمشاهير القراء، وبيان نبذة عن الحياة الشخصية لكل قارئ منهم من حيث سنة ولادته، ووفاته، ورحلاته في طلب العلم، ونشأته العلمية، ونشاطاته العلمية في التأليف والتدريس، وذكر أهم المواقف المؤثرة في حياة كل قارئ منهم.

ومن أحسن وأبرز المؤلفات في تراجم القراء على سبيل الإفراد:

١)- كتاب:«معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار»: للإمام الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان أبو عبد الله الذهبي أستاذ ثقة كبير مقرئ نحرير، ولد سنة ثلاث وسبعين وستمائة، وعني بالقراءات من صغره، وتميز في دراسة القراءات وبرع فيها براعةً جعلت شيخه يتنازل له عن حلقته بالجامع الأموي، فكان هذا أول منصب علمي يتولاه الذهبي، وأصبح إمامًا في القراءات، فألف كتابه «التلويحات في علم القراءات» وكتابه هذا «معرفة

---

(٣٥) راجع: معجم الأدباء (١٩/ ١٦٩).

(٣٦) راجع: بغية الوعاة (١/ ٤٤٨).

(٣٧) انظر: الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٥٣).

القراء»، واشتغل بالحديث وأسماء الرجال في آخر حياته توفي بعد حياة حافلة بالعلم والتأليف سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بدمشق.[٣٨]

التعريف بالكتاب:

رتب المؤلف هذا الكتاب على طبقات، فجعله في ثماني عشرة طبقة حسب اللقيا بين القراء الكبار، بدءًا من الصحابة وانتهاء بعصره[٣٩]، ولم يعن بتفصيل أخبار المترجمين في هذا الكتاب مما ليس له علاقة بفن القراءة، وإنما اقتصر على إبراز المهم المتعلق بهذا الأمر ففصل فيه، وأبان عن دقائقه ونكته.

ومع أنه أراد أن يكون كتابه هذا خاصًا بالقراء الكبار دون غيرهم إلا أنه كثيرًا ما يخالف هذا المنهج والذهبي لم يعن بتفصيل أخبار المترجمين في هذا الكتاب مما ليس له علاقة بفن القراءة، وإنما اقتصر على إبراز المهم المتعلق بهذا الأمر ففصل فيه، وأبان دقائقه ونكته، فقدكانت تزدحم في صدره التراجم فتتداخل فربما تكررت عليه التراجم كما وقع له في كتابه هذا.

والإمام الذهبي بارع أصيل، قل نظيره في صياغة التراجم، وتقديم صورة دقيقة مركزة موثقة بقلمه البليغ، وأسلوبه الواضح تبين عن سعة علمه، ونصاعة حجته وبراعة نقده.[٤٠]

٢) – وكتاب «غاية النهاية في طبقات القراء»: للإمام المحقق شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري، شيخ الإقراء في زمانه ولد في دمشق سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، وحفظ القرآن والقراءات فكان علمًا بارزًا ، ومرجعًا للعلماء في هذا الفن، توفي رمه الله سنة ٨٣٣هـ.

---

(٣٨) انظر: غاية النهاية (٢/ ٧١)، والأعلام (٥/ ٢٢٦).

(٣٩) وقد أدرج الطبقة ١٧ في ١٨ وجعلهما طبقة واحدة.

(٤٠) انظر: مقدمة كتاب معرفة القراء (ص١٢).

التعريف بالكتاب:

اختصر فيه كتابه طبقات القراء الكبير الذي سماه:«نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات» وجمع في كتابه هذا – «غاية النهاية» – جميع ما في كتابي الحافظين أبي عمرو الداني، وأبي عبد الله الذهبي وزاد عليهما نحو الضعف.

وقد رمز في كتابه رموزًا يقصد بها ذكر الكتب التي أوردت ذلك، فإن كان في كتابه «النشر» رمز له بـ (ن)، وإن كان في كتاب «التيسير» للإمام أبي عمرو الداني (ت)، وكتاب «جامع البيان» للداني أيضًا (ج)، وكتاب «الكامل» للإمام القاسم بن يوسف الهذلي (ك)، وكتاب «المبهج» للإمام سبط الخياط (مب)، وكتاب «المستنير» للإمام أبي الطاهر البغدادي (س)، وكتاب «الكفاية الكبرى» للإمام أبي العز القلانسي (ف)، وكتاب «الغاية» لأبي العلاء الهمذاني (غا)، ولهؤلاء الجماعة (ع)،[٤١] ويَذْكُر في الترجمة الاسم الكامل وشيء من علمه وفضله، ثم يذكر عمن أخذ من الشيوخ، ثم يذكر تلامذة المترجم له، ثم يختم بتاريخ وفاته، ويتوسع في الترجمة أحيانًا، ويقتصر أحيانًا بذكر الاسم ومن روى عنه في سطر واحد، وقد ترجم لما يقرب من أربعة الآلف قارئ، فهو بحق كتاب قيّم ضخم[٤٢].

كتبه إجابة عن سؤال قدم له/

أبو عبد الله

عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد الله السوداني غفر الله له

بتاريخ/ ٣/ ربيع الآخر لعام ١٤٤٤

---

(٤١) وقد أورد المصنف في أثناء كتابه حرف (الضاد) المعجمة، ولم يذكر المصنف في مقدمته دلالة هذا الرمز، ولكن بالبحث في الوارد منه في التراجم اتضح أنه لكتاب «الروضة في القراءات الإحدى عشرة» لأبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي المالكي (ت ٤٣٨هـ).انظر: مقدمة الكتاب بتحقيق جمال الدين/ ومجدي السيد ط. دار الصحابة للتراث (ص١٣).

(٤٢) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ١٣).